من اصدارات عصير الكتب للنشر الاليكترونى

أحلام مبعثرة

ملك محروس

مجموعة قصصية

تصميم الغلاف: محمد ابراهيم

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر والتوزيع

www.book-juice.com

احلام مبعثرة

المؤلفة : ملك محروس

تصميم الغلاف:محمد ابراهيم

والتنسيق الداخلى : عصير الكتب للنشر الالكترونى

نشر في :سبتمبر ٢٠١٥

احلام مبعثرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

احلام مبعثرة

لـ

ملك محروس

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

عقد لولى:

أرتدت أفضل ما لديها من ثياب أشترتها خصيصا لهذه المناسبة ، فاليوم هى ذاهبة للتقديم لوظيفة سكرتيرة فى أحدى الشركات والتى قرأت عنها فى أحدى الجرائد ينتابها شعور بالسعادة فأخيرا قد سنحت لها الفرصة للعمل ولكن شعورها هذا يختلط ببعض القلق من أمكانية عدم قبولها .

فهى فتاة من أسرة بسيطة تخرجت من معهد السكرتارية منذ أكثر من ثلاث سنوات طول هذه المدة تبحث عن عمل ،ذات طموح عالى وارادة قوية تعلمت برامج الكمبييوتر وأتقنت الإنجليزية حتى تصبح مهياة للعمل وبجدارة .

قبل أن تغادر غرفتها تذكرت شئ هاما ففتحت الدرج الخاص بمقتنياتها فألتقطت عقد من الاحجار الكريمة قد أهدته لها والدتها المتوفية فهو عزيز عليها بقدر ما يحمل من جمال وجاذبية، تقلدت العقد وغادرت المكان .

بالفعل هى الان فى غرفة الإنتظار يجاورها الكثير من الحسناوات اللاتى أتين من أجل التقديم للوظيفة ،أكثر منها بريقا وجذبا للانتباه فضلا عن ملابسهن المثيرة وشعرهن المتدلى وألوان المهرجانات المرتسمة على وجوههم مما زادها الأمر أرتباكا وشعرت بأن فرصتها صعيفة للفوز فى هذا السباق فلابد من حل (تحدث نفسها)

سمعت أسمها ممن ينادون عليهم للدخول فهمت للاستعداد وهى فى طريقها للدخول قامت بخلع حجابها فتعقد حول رقبتها معلنا الرفض فشدته عنوة فتقطع العقد وأنفرطت حباته أرضا لتكتب النهاية .

كيد الرجال:

نار الشك تشتعل فى صدرها تلتهم كل معانى الحب والوفاء ، زوجها يقضى معظم اوقاته عالشات فى الفيس بوك ولا يعيرها اى اهتمام لم يراودها الشك من قبل الا بعد تغيره معها وانتقاده الدائم لها وانعزاله عنها حين يفتح صفحته الخاصة عالفيس بوك

فشكت فى امره بانه يفعل شئ مريب يخفيه عنها ربما يتحدث الى البنات ويغازلهن ويكثر من الحديث اليهن ولكن الشك وحده لا يكفى لابد وان تتأكد من ذلك بنفسها ولكن كيف؟؟؟

ففكرت فى ان تنشئ حساب لها عالفيس بوك تحادثه من عليه باسم امرأة أخرى وذلك لتثبت صحة شكها او تنفيه تماما .. وبالفعل قامت بما اشار به عقلها وارسلت له طلب صداقة ووافق عالفور عد ان اختارت لنفسها صورة لنمط الفتيات التى يحبها وحدثته بالطريقة التى يعشقها حتى ينجذب اليها وتكون مميزة عن الاخرين فى زوجته وتعلم عنه ما لا يعلمه الاخرون

وبدا التعارف بينهما ولكن لم يدوم الامر طويلا و لانها حديثة العهد بالفيس بوك وقلة خبرتها فيه فقد اكتشف امرها فقد اكتشف امرها حينما

جعلها من الاصدقاء المقربين له وتابعها عالفيس بوك حتى تفاجئ انها تعلق فى صفحات الاخريين ومن اسلوبها وطريقتها عرف انها زوجته وتاكد حين قرا اسمها فى احدى التعليقات

ولكن ما العمل الان هل يواجهها فهو الاخر لم يقل عنها خطأ غضب منها وفى نفس الوقت اشفق عليها من عملته

ففكر فى ان يهرب من هذا المأزق وبدات خطته بان يكتب منشورا على صفحته بان الاكونت مسروق وهناك شخص ما يتحدث باسمه من عليه وجارى تغيير الرقم السرى ثم دخل على محادثته معها عالشات قائلا :

عذرا لكى سيدتى الاكونت مسروق والسارق هو من كان يحادثك من عليه والان سوف احذفك من قائمة الاصدقاء

قرات هى رسالته (المقصودة) وطارت فرحا لتاكدها ان زوجها لم يعرف واحدة اخرى عليها وبهذا قد حقق مراده وانتشل نفسه من خيانته لها (على الاقل امامها فقط)

اكمالا لباقى خطته عليها قال لها زوجتى الحبيبة الم تدرين بعد بان الاكونت الخاص بى قد تم سرقته ودخل شخص ما عليه وتحدث الى الاخرين باسمى حيث اكتشفت ذلك صدفة حين دخلت على الرسائل وجدت محادثات مع الاخريات لم تكن لى وبعض اصدقائى اخبرونى بذلك ايضا

فقالت له زوجى الحبيبب الفيس بوك هذا بحره واسع والاعيبه كثيرة فخذ حذرك منه

تبسم لها وتركها مطمئنة بانه الزوج الوفى البرئ وذهب ليحادث فتاة اخرى مطمئن هو الاخر بانها لم تفتش ورائه مرة اخرى وذهبت هى تملؤها السعادة لان زوجها مخلص لها ولم يفكر فى امرأة اخرى قط.

عفريت شارع خمسة:

يجلس أحمد فى مكتبه غاضبا بعد ان قرر مديره بخصم مرتبه لتأخره اليوم عن عمله ،فينهمك فى عمله كالعادة بينما زملائه يتهامسون فيما بينهم عن شئ ما ، ينظر لهم خلسة بين الوقت والأخر فيرى على وجوههم ملامح موضوع شيق يسرق كل حواسهم . فيدفعه الفضول الى معرفة الموضوع فيسألهم

أحمد _فيه ايه يا جماعة سايبين شغلكوا كده ونازلين رغى من الصبح ؟

اشرف _أنت متعرفش يا أحمد اللى حصل لزميلنا عماد

أحمد _لا ماله ده حتى مجاش الشغل النهارده

أشرف _يقولو عليه اتلبس

أحمد _اتلبس ازاى يعنى

أشرف _ أتلبس مش فاهم يعنى

أحمد يضحك بأستهزاء إيه الكلام ده انتو بتصدقوا فى المواضيع ده عيب عليكو يا متعلمين يا بتوع المدارس

حسين _بلاش تتكلم كده هو كان بيقول زيك كده ومقتنعش واهو حصل اللى حصله

أحمد _خلاص خلاص انا مش هضيع وقت فى الكلام ده هاروح اشوف شغلى أحسن

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

حسين _خلاص براحتك بس خد بالك من شارع خامسة اللى ورا شركتنا وياريت وانتى مروح بالليل متعديش من اودامها وخصوصا من اودام المستشفى المهجورة

ليه اشمعنى يعنى هيطلعلى عفريت

حسين _اه زى ما طلع لعماد كده

يضحك احمد ضحكة طويلة ويتركهم غير مبالى

(فى نهاية اليوم)

أحمد .. الشغل كان متعب اوى النهاردة ..يلا يا جماعة اخدكم معايا فى طريقى وانا مروح

اشرف مازحا _يلا واهو نترحم من المواصلات شوية كتر خيرك يا ابنى هنبقى ندفعلك حق التوصيلة

احمد ماشى والدفع مقدما

فيدخل الساعى يا استاذ احمد يا أستاذ احمد

أحمد :ايوة يا مسعد فى حاجة

عربيتك أتخبطت خبطتها عربية لورى والناس اللى بلغونى قالولى أنها جريت واختفت فص ملح وداب

احمد : يادى المصايب يعنى هو انا ناقص مش كفاية الجزا بتاع النهاردة

حسين ___ معلش يا احمد ان شاء الله تلاقيها حاجة بسيطة

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

أحمد _بسيطة ازاى بيقولك لورى ..والوقت متأخر دلوقتى ومافيش ميكانيكية فاتحين هاسيبها هنا للصبح وامرى لله يلا قدر الله ماشاء فعل

(امام الشركة يقف احمد واشرف وحسين منتظرين الباص ولكنه لم يات)

احمد _: يلا بقى نروح نتمشى لحد المحطة ونركب من هناك الاتوبيس الشعبى طالما مجاش الباص لحد دلوقتى

اشرف ..محطة إيه دى فى شارع خمسة فى الشارع اللى ورانا لايمكن طبعا هنروح هناك احنا هنركب تاكس

أحمد تاكسى إيه مش كفاية الجز اوالعربية اللى هتتصلح بالشئ الفلانى وكمان تاكسى هو موت وخراب ديار

حسين _لا ياعم أنا مش مستغنى عن عمرى أنا مش هعدى من هناك ولا هقرب ناحية المستشفى المهجورة

احمد: بلاش جبن بقى انتو هتصدقوا الخرافات بتاعة الصبح دى

اشرف _بقولك ايه العمر مش بعزقه عايز تروح روح بس أحنا هنركب التاكسى سلام

واصل أحمد طريقه وهو الان يسير فى شارع خمسة وهو شارع طويل مظلم خالى من البيوت السكنية فقط المستشفى المهجورة

فيسمع صوت خافت ياتية من بعيد

احمد ... ا ح م د

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

يلتفت احمد ويعتقد أن أحد زملائه قد غير رأيه وعاد يرافقه الطريق فيلتفت ولم يجد احد فهو وحده فى الطريق فأحس برعشة خفيفة تسرى فى جسدة ولكنه تجاهلها وقال فى نفسه (هو أنت هتخاف ولا أيه يا أبو حميد هو كلام زمايللك الصبح هيأثر فيك اجمد كده اومال)

ويواصل سيره ولكنه يسمع الصوت يتردد مرة اخرى وفى هذة المرة بصوت اوضح واعلى فتتسارع خطواته وفجاة يسمع صوت صرخة يتردد صداها فى الشارع كله فيهرول بل يجرى ويجرى

تلاحقه الأصوات ويزداد الأمر صعوبة بأن هناك من يتبعه ويسير خلفه .. فهو يحس بأن هناك أرجل تتبعه ويلتفت بصعوبه ليرى ولم يجد شئ

(الصوت يحادثه مرة اخرى (ا ح م د

يتجاهلها ويواصل سيره ولكنه قريب جدا منها

فتتسمر قدماه لشده الخوف والرعب الذى نال منه والقشعريرة تسيطر على جسده كله اراد ان يعود من حيث أتى ولكن قد فات الأوان

فيظهر له من بعيد خيال شخص ما فيقترب منه وأحمد متسمر مكانه لا يتحرك ورويدا رويدا تظهر ملامح الشخص الاتى فهو زميله عماد ولكنه شديد البياض يشبه بياض الثلج وعينه مفتوحتان بشدة وتظهر أنياب فى أسنانه ويرتدى ملابس غريبة الشكل جلباب طويل متقطع ويحمل عصى طويلة فى يديه

يتقدم نحوه وأحمد فى شدة الاستغراب

احمد :::عماد انت ايه اللى جابك هنا .. انت كويس :شكلك عامل كده ليه ؟

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

فيتقدم نحوه عماد صامت بدون اى يتفوه بكلمة

!احمد بخوف :فى ايه ؟

عماد يمد يده اليه ويسحبه من يديه ليسير معه وقد قاوم أحمد ولكنه فشل ويبدو ان عماد قد أزداد شدة عما كان فلا يستطيع المقاومة فيستسلم ويسير معه

هما الان ذاهبان الى المستشفى المهجورة باب المستشفى قديم يكسوه خيوط العناكب فيفتحه هذا الكائن (عماد) فيصدر صوت مزعج يكفى لان يوقظ الموتى (،يدخلان ممر مظلم لا يرى أحمد شئ فقد مستسلم للكائن الذى معه (عماد

اخر الممر غرفة تنبعث منها اضواء حمراء واصوات هى خليط بين الصراخ الصاخب والضحك الهستيرى فيفتح هذا الكائن (عماد)الباب فيظهر رجلان لم تتضح ملامحهما بعد فالضوء خافت

احمد يحاول النطق كطفل صغير يتلعثم لم يتعلم الكلام بعد

احمد :انتو مين وعايزين غيه

يرد احدهما بقى أنت مش مصدق فى العفاريت أحنا بقى جبناك هنا عشان تصدق

احمد :سيبونى فى حالى ... سيبونى لا تؤذونى ولا هأذيكم

يضحكان ضحكة شريرة ترج المكان (انت مش هتقدر تأذينا) انت مش هتقدر تعملنا حاجة احنا اللى هنئذيك تحب تشوف ،ويقتربان منه وهو يصرخ ولكن دون جدوى فلا أحد يسمعه فهو بعيد عن مسمع أقرب شخص للمكان فأستجمع

قواه وحاول الهرب والجرى وهم يتبعانه فيزيد من سرعته حتى لا يلحقان به وهم ينادان عليه أستنى أستنى هنكلمك

وهو الان قد اقترب من باب المستشفى للخروج فتمتد يد أحدهما لتلحق به وتمسكه عند الباب فليتفت فيجد هم.. زملائه الثلاثة عماد واشرف و حسين يضحكان بشدة يضحكان بشكل هستيرى وكانهم لم يضحكان من قبل

وهو يحملق بعينه فيهم ويبدو الامر غير مفهوم له ...ماذا يحدث هل ما يجرى حقيقى ؟ام من صنع خيالى؟ هل انا احلم؟

فيرد عماد أيه ياحمد مكناش نعرف انك قلبك ضعيف اوى كده

اشرف : اومال بس كنت عمال تقول مبصدقش فى الحاجات دى وده كلام فارغ ويواصل ضحكه

حسين ده بكره الناس فى الشغل لما يعرفوا اللى حصل هتبقى حديث الشركة كلها

احمد وقد وضحت الرؤية أمامه فيرد غاضبا بشده

هو انا لعبة فى ايديكم عملتوا كده ليه .. انتو معدومين الرحمة والاحساس وهيبقالى موقف معاكم ومش هعديلكم اللى حصل دى على خير ابدا

أشرف :احنا بنهزر معاك يا ابنى انتى مبتهزرش

احمد .. هزار طب هوريكو اخرة الهزار ده ايه

وانتى يا سى عماد برافو عليك عرفت تمثل الدور صح وجلابيه مقطعة وداهن وشك وانياب ..وتغيب عن شغلك مخصوص عشان التمثيلية الحقيرة دى

عماد: لالا كان معايا شغل برضه بس برة المكتب ومشوفتنيش

احمد:استنوا هنا ميكونش موضوع حادثة العربية ده كمان من تأليفكو

فيواصلان سلسلة ضحكاتهم الخبيثة

احمد :ماشى يا مسعد اما وريتك

عماد _ لالا يا أحمد حرام عليك هو مالوش ذنب احنا قولناله هنعملك مفاجأة فوافق يعمل كده

فسكت احمد قليل وكانه قد تذكر شئ ما وقال : ومين بقى رابعكو اللى مثل معاكو التمثلية الخايبة دى

عماد _ باستغراب رابعنا .؟!!!!!امافيش احنا الثلاتة بس

قالهم لا ازاى فى الممر وانا داخل وعماد ساحبنى كان فى شخص واقف بجانب الممر

يرتعد عماد مكانه ويقول ايه يا جدعان هو اللى هنعمله فى الناس هيطلع علينا ولا ايه

واشرف وحسين ينظرون لبعض وتنتابهم ملامح الخوف

فيقول احمد تعالو معايا نشوف المكان اللى شوفت فيه الشخص ده

فيرفضان الذهاب ويشجعهم احمد على ذلك قائلا ايه ده انتو هتخافوا ولا ايه ؟

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

حسين مصطنعا الشجاعة لا طبعا هو احنا زيك يلا وهنيجى معاك

يدخلون ببطئ الى ممر المستشفى ويتركهم احمد فجاة ويجرى نحو الباب فيغلقه سريعا وهم خلفه يصرخون برعب احمد خلاص خلاص افتحلنا مش هنعمل كده تانى ده كان هزار

يرد احمد ضاحكا وقد اشفى غليله:وانا كمان بهزر

بينما هم يتوسلون اليه يتقدم احمد نحوهم ويفتح الباب بعد ما اشبع لذة الانتقام لديه ،

يهتز المكان بشدة من تحت أرجلهم وكأن هناك جيشا قادما فينظر اليهم احمد قائلا :ايه اللى بيحصل ده دى باقى تمثليتكم ولا ايه

أشرف _ لا ابدا هو احنا هنعملها ازاى دى

فيزداد أهتزاز الارض تحت أرجلهم فينظرون خلفهم فيرون خبالات لاجسام ضخمة غير واضحة المعالم تتطاير حولهم لا تظهر منها سوى عيون دائرية تتحرك فى الهواء عيون تحملق فيهم بشدة وغضب بينما احمد وزملائه يرتعشون رعبا فيتقدمأ احدى هذه الكائنات نحوهم قائلا :بقو انتو جايين تهزرو عندنا ،احنا بقى هنوريكم الهزار على اصوله

فيسرع احمد وزملائه نحو الخارج يجرون اقدامهم ويفروا هاربيين

.

غريب فى الليل:

فى هدوء الليل والصمت يعم المكان تفوح منه رائحة الكأبة تئن منه الاركان وتفوح من أنفاسى ضجيج شقائى طوال النهار .كسهام تقصف الأعمار وحدى فى غرفتى أشعل سيجارتى أنفخ فيها همومى التى عانقتنى حد الأختناق أنظر من النافذة خلسة لعلى أجد ما يسرقنى من وحدتى أو أجد من يوجد فى نفسى الاتفاق فلا أجد إلا الصقيع يزيد أختناقى.فأعود إلى وسادتى أشعل فيها نارى من لهيب انفاسى وحدى أصارع المجهول ذلك المجهول بداخلى يشدنى بعيد عن عالمى المزيف يتطلع دائما إلى عالم الفضيلة هروبا من عالم اخر يسكننى .صراع دائم يحول بينى وبين نفسى لا يتركنى اخطو خطواتى الا وانا مشتت متفتت الذهن والوجدان.خط فاصل بينهما لا أستطيع رؤيته بوضوح . ذلك الخط الذى يزهق الوجدان .فى انتظار تلك اللحظة الحاسمة التى تغير مجرى حياتى .فأعود مرة اخرى الى تلك النافذة لأتطلع بها الى عالم اخر أبحث فيه عن ملجا للهروب او الطمانينة .فأجد شئ من بعيد يتحرك فى الطريق شئ كنور او طيف بريق فلا يهم أذا كان غريب أو صديق ينظر ألي فى ضيق كان يريد ان يقول شئ لا اعرف ما هو ولكن دون تفكير أطفات سيجارتى وأرتديت معطفى ووذهبت منطلقا إالى ذلك الغريب . يسكننى خوف لكن لعله هو الأمل المنتظر فسألته فى حالة من ريب أجئت من اجلى ؟! فلم يرد وكأن شيئا فى حلقه يمنعه عن الكلام. فاعدت السؤال فلم يرد مجددا وكان شيئا فى أذنه يمنعه عن السماع .فزاد غضبى حد خوفى فانطلقت نحوه أكثر وسألته بصوت يسكنه غضب السنين من أنت؟! وماذا تريد؟! فرد بأبتسامة بلهاء تخفى الكثير من المعانى

الباردة كبرودة الشتاء أبتسامتة كادت عـالأختفاء فقلت له هل انت حقيقى أم سراب ؟!هل جئت للنصيحة ام للعتاب ؟! هل انت بشرا ام جئت من السماء ؟! هل انت لحم ودم ؟! أم رياح وهواء ؟! فرد علي بأزدراء أما زلت تسأل ويزيد فضولك حد العناء ؟!أما زلت تنتظر من ينتشلك من وحل افكارك الى دنيا الهناء . لكى تعرف من انا انظر الى المراءة انظر داخل اعماقك ستجد حل يداوى لك الشقاء ولكن سأقول لك شيئا لا تنتظر شيئا من غرباء فيدك انت وحدك تظل مستكينا او تصل للسماء .صراعك انت من أشعله وانت من بيده الاستسقاء .فمد يديه يعطينى شيئا فمددت يديى لألتقط ذلك الشئ الخفى فافتح يدى فاذا لا ارى شئ فقط الهواء؟فقال . أما زلت تسأل من انا؟!! ام تريد ان يجيب لك الغرباء ؟!!.فأبتعد ذلك الغريب بعيدا بعيدا حتى أبتلعه الإختفاء فأسرعت نحو غرفتى وانا أجهش بالبكاء فعانقت وسادتى أخفى فيها ملامح الخوف ينتابنى شعور بالنظر إالى المرأة الأان قدماى بالكاد تحملنى أصابها الوهن وهى صباء يشدنى شعور بأن أنظر إلى المرءاة كما نصحنى الغريب ولكن أخشى شيئا لا اعلم ما هو ولكنى اخشاه

فقتلت خوفى وتركت تلك الوسادة الحمقاء وعزمت ان أقاوم ذلك الشئ الخفى الذى اخشاه فقاومته وحده دون سواه فأقتربت شيئا فشيئا نحو المرأة وفى كل خطوة أنزع عن كاهلى حمل صراع نفسى فتخف قدماى فانطلقت سريعا نحو المرأة كنسمة هواء فأنظر واذا أرى فى المرأة ذلك الغريب !!!ولكن هذة المرة يبتسم إبتسامة وهجاء وفى عينيه شئ من رخاء

.

وجع الفراق:

تتسارع خطواتى مع دقات قلبى متجها نحوه متلهفا مقابلته، أتسابق مع المارة فى الطريق كى أصل سريعا الى منزل والدى،قد باعدت بيننا الأيام والسفر .كم أشتاق لرؤية أبى كم هو الحنين لدفء مشاعره والأمان الذى لا أجده الا فى حضنه. كم كنت قاسيا عليه حين تركته وحيدا بعد وفاة أمى باحثا لى عن مصدر رزق فى بلاد أخرى.ها قد وصلت الى المنزل . كما هو لا يتغير وكأن الزمن توقف منذ مغادرتى المكان، فأطرق الباب ويفتح والدى _أبى افتقدتك كثيرا سامحنى سامحنى أبى لم اتركك بعد الان .وبعيون تنهمر بالبكاء ،ابنى عمر كم تمنيت لقائك كم حلمت بهذه اللحظه قبل وفاتى .بينما نتبادل الأحضان سمعت صوت المضيفه إستيقظ سيدى لقد وصلنا إلى المطار . فأسرعت نحو باب الطائرة وأنهيت الاجراءات فخرجت من المطار فأجد تاكسى وأركبه عمر:السيده زينب يا اسطالسواق:إتفضليصل التاكسى الى العنوان فأنزل الى الشارع ،البيوت كما هى وكان فعلا الزمن توقف منذ مغادرته المكان ولكننى تفاجئت بمجموعة من النساء ترتدى السواد وأصوات بكاء تملئ المكان فإنقبض قلبى ولكننى لم أكترث متوجها نحو باب بيتى وكل ما أفكر فيه مقابلة والدى بين هذه الحشود من الناس فأنظر اليهم باحثا بينهم عن والدى وأتفاجئ بهم ينظرون الي بينهم الكثير من يعرفوننى ولم يفرح أحد للقائى و لماذا لم ياتى أحد ليسلم علي؟!فياتى من بينهم شخص ينادى ::عمر ._نعم _البقاء لله _فى من ؟انه والدك.

أحلام مبعثرة:

تجلس بين رفيقتيها فى الحديقة ترتشف من الشمس أشعتها وتداعبها الرياح بلطف ترتدي أبهى فساتينها التي أعتادت ارتدائها فى فصل الربيع. تتباهى بجمالها وعبيرها الفتان، تنظر إلى الأخريات بعين تكبر واستعلاء وترى فى نفسها شيء مختلف يميزها عنهن بالرغم من تشابههن الشديد وارتدائهن نفس الفستان الزاهى الألوان .

يفتح باب الحديقة و يتوافد الزائرون فيتهامسون فيما بينهم عن جمالهن وروعتهن التى لا مثيل لها. يقترب بعضهم ويكتفي بإلقاء بعض نظرات الإعجاب، والبعض الآخر يختار إحداهن لترافقه. تظل هي برغم جمالها لا يقترب منها أحد فيزداد غضبها. لا يعيرها اهتمام سوى ذلك النحل اللعين الذي يعتلي رأسها ويتراقص بين وجنتيها ودائما ما تفشل في إبعاده. غارت منهن كثيرا ومن مصيرهن مع هؤلاء بالتأكيد سوف يحافظون عليهن تقديرا لجمالهن، فلابد وأنهن سيحيين حياة سعيدة حقا.

تمايلت حتى تلفت الأنظار إليها، فنظرت إلى الشمس لكى يتلألأ نورها على وجهها فتبدو أكثر جمالا ، وإذا بغلام يأتيها من بعيد يفترسها بعينيه يتقدم نحوها بتحدٍ وإصرار لينالها. يقتطفها من بين الزهور ويشم رحيقها ويتلاعب بها حتى ملّ، فألقاها على الطريق أوراقا مبعثرة .

كامل الاوصاف:

يستيقظ عمر بعد ان قام المنبه بدوره اللعين فى رمى سهامه على اذنه ليسرقه من احلامه السعيدة ،فيهب جالسا ويلتقط من عالكومودينو برواز يتأمله فهى صورة قريبه ذات المركز المرموق والاخلاق الحسنة والتى طالما يضعها بجواره حتى يستمد منها قوته ويستزيد بها طاقته فلما لا ؟ فهو القدوة الحسنة فى حياته والتى يراه دائما كامل الاوصاف لا يشيبه نقص ولا يعيبه عيب متمنيا ان يخطو خطواته وأن يسير مثله يوما ما .

عمر ذلك المراهق الكسول الضعيف فى البدن والشخصية الا أنه يحمل بداخله بصيص من نور ولكن سرعان ما يطفئه له اصدقائه.

فيذهب كعادته الى مدرسته الثانوية ككهل عجوز يجر فى أقدامه حتى يرتمى داخل زنزانته المدرسية رافعا أذنيه يحاول إلتقاط بعض الكلمات الملاقاه من شفاه أشبة بالمدافع التى ترمى بقذيفتها على العدو .

يعد اللحظات حتى يحين موعد الخروج ،فاليوم سوف يرى قريبه المتيم به فى حفلة عيد ميلاد الجدة فاليوم عيد وكيف تفتح المدارس فى الاعياد ؟!

يلح عليه اصدقائه ان يصطحبوا الى ملهى ليلى لقضاء اوقات ممتعة للترفية عن النفس قليلا قبل ان تعبئ بهم الامتحانات الثقيلة على قلبهم ويحاول هو ان يتملص منهم قائلا : احنا داخلين على امتحانت المفروض نقرب لربنا يعنى مش كده

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

ياعم احنا مش هنعمل حاجة تغضب ربنا هنروح شوية نرقص مع صحابنا _ ونرجع على طول !

ماشى مع إنى مش موافق بس هروح

ويقول عمر فى نفسه صحيح اصدقاء سوء ولكن لا يضر القليل من التسكع و) الانحراف طالما فى يوم ما سأكون مثل كامل الاوصاف فاحذو حذوه واسوف التصق به طوال الوقت حتى أصبح مثله).

ويحين موعد الخروج فينصرف مستنشقا أكسجين الحياة ولكن دائما ما يحدث ما يعكر صفو تلك اللحظة المنتظرة ذلك الرجل العجوز بائع الذرة على الرصيف ذات الملابس البالية المتسخة دائما و وجهه المفتقر من اى مظهر من مظاهر الحياة كصحراء جرداء ينبع من جوفها الصبار المر .

فينظر اليه بأشمئزاز ويبادله الرجل نظرة غير مفهومة دائما وكأنه يسمع ما يدور فى ذهنه فيلتفت بوجهه نحو الجانب الاخر حتى يرى ما يزيل عن ناظره قبح ما راه .

ففى المساء اجتمعت العائلة فى بيت الجدة لحفلة عيد الميلآد وهو يرتدى أفضل ما لديه حتى يبدو مظهره جيدا امام قريبه العزيز عليه ولكن كاد الوقت ينفذ ولم يأتى بعد ولما لا فله عذره فى كثير المهام ويحمل الكثير فوق عاتقه كان الله فى عونه فلولا الحاح بعض الاقارب عليه لحضور الحفلة لما حضر لضيق وقته .

بعد قليل يدخل رجل ذات الشعر البنى لا يضاهيه فى شياكته أحد من الحاضرين تسبقه رائحة عطر تنم عن ثمنها فضلا عن ملابسه (السينيه) يرتدى البدلة

السوداء والجرافته الحمراء ماسكا البيب فى يده فيتجه الجميع اليه يلقون عليه تحياتهم شاكرين أفضاله عليهم يلتمسون بعض الرضا

فيفرح عمر كثيرا ويحاول مثل الباقيين ان يتودد اليه ويشق حديثا معه من بين الحاضرين حديث لا يتعدى البضع كلمات تدور حول ترحيب وثناء عليه وانه يتمنى ان يصبح مثله يوم ما ويبادله الاخر الوعود فى تحقيق ذلك ،صار سعيدا مسرورا لانه أخيرا بدأ يلتمس أول طريق له نحو النجاح وما لبث الا قليل من الوقت حتى استئذن لإكمال اعماله الكثيرة فتذكر عمر موعده مع اصدقائه فى الملهى فاخبر والديه انه سوف يذهب يذاكر مع اصدقائه فيغادر المكان.

يصل الى الملهى وقد واتته شئ من جراة لم تعهده من قبل فشد انتباهه ذلك الرجل الواقف امام الملهى ،والذى يبيع كتب دينية ومصاحف وسبح ، نعم انه يعرفه انه بائع الذرة ولكن لماذا يقف هنا وماذا يفعل فيقترب اليه قرر ان يحادثه للمرة الاولى ولم يدرى لماذا اتخذ هذه الخطوة فى هذا الوقت بالذات هل هذا فضول منه؟ ام استكمالا لرحلة الجراة والشجاعة التى بدات للتو ؟

ويتقدم بخطواته نحوه متسائلا:

مش انت بتاع الذرة اللى بتقف على ناصية الشارع عندنا اللى فى ...فيقطتع _ البائع كلامه قائلا

ايوة يا ابنى_

ايه ده انتى تعرفنى ؟ -!

ايوة عارفك مانتى اللى كل يوم لما بتعدى اودامى ببتلف وشك الناحية التانية_

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

فشعر س بشئ من الخجل

.... فيرد متلجلجا انا .. انا_

فيقاطعة البائع لا يا ابنى انا مش بلومك مانتى مش اول واحد تعمل كده وليك حق شكلى ومظهرى يخلوا اى حد يعمل اللى انتى عملتوا ده

طيب ليه مش بتحاول تكون احسن ..و-

ضحك البائع ضحكة قصيرة باردة وتتبعها تنهيدة طويلة تنم عن مدى حمل ثقيل على قلبه وكانه حجر لم يتزحزح

يا ابنى انا فى يوم من الايام كانت الناس بيترموا عليا عشان بس يسلموا كنت - لما ادخل مكان كان الكبير قبل الصغير يقف احتراما ليا كان ليا جاه ونفوذ وفلوس بس مكنتش حاسس بقيمة النعمة دى لما كنت مراهق كنت بحاول اكون افضل كان جوايا شئ حلو كان ممكن ابقى احسن لكن اصدقاء السوء هما اللى غاوونى وانا كنت ضعيف اودامهم كبرت وبقيت زى ما قلت لك كده صاحب نفوذ ومال بس بضعفى اودام اصدقائى واودام نفسى قبل كل شئ وصلت للى انا فى ده

ازاى

كنت بسهر معاهم كتير واقضى كل اوقاتى فى الملهى والديسكوهات واصرف فلوسى عليهم كنت فرحان بنفسى الشاب الوسيم اللى كل حاجة بيعوزها بيلاقيها ومكنتش بعمل اى حاجة مفيدة فى حياتى ويوم ورا يوم لاقيت نفسى بخسر ففى فلوسى واصحابى ابتدوا يبعدو عنى حتى زوجتى

احلام مبشرة
ملك محروس
PUB
عصير الكتب للنشر الإليكتروني
FB.com/groups/Book.juice

زوجتك انت متجوز_

ايوة ولما زهقت منى ومن عمايلى خدت الاولاد وسافرت بره ومعرفش عنهم - حاجة بصيت لاقيت نفسى لوحدى فى الدنيا واتدهور بيا الحال من شغلانة للتانية صابنى المرض لحد لما وصلت للى انتى شايفه ده ،انا بشوفك كل يوم بتعدى اودامى مع اصحابك بس انت فيك حاجة مختلفة عنهم فيك خير ،كان نفسى اكلمك وانصحك لانى كنت شايف نفسى فيك بس انت دايما كنت بتبعد عنى

فكانت قصة الرجل بائع الذرة كمثل الرصاصة التى اصابت عقله ،ولطمة على) (خده صفعته واحيته من غفلته

: ووبمحاولة من عمر ان يحاول متماسكا يتسأل

طيب انت ازاى بتبيع مصاحف وسبح فى المكان ده بالذات مش حاجة غريبة - !دى ؟

لاء يابنى انا بوزعهم ببلاش بخصص جزء من فلوسى صحيح هو صغير مش بيجيب الى مصحفين تلاته على كام سبحة بس اهو ثثواب يمكن الاقى حد فيهم لسه جواة ذرة خير يمكن اكون سبب فى هداية حد فيهم لانى مش عايز حد يعمل اللى عملته

.لملم عمر نفسه وانهى حديثه وانصرف متمنيا له التوفيق والسعادة_

فقرر تانى قرار فى حياته وهو انقاذ الموقف دخل الملهى باحثا عن اصدقائه ليصرفهم عن ما يمارسونه من ضياع فضرب بنظرة هنا وهناك فلم يرى الا اكوام من لحم متناثرة بعضهم يرقص والبعض الاخر مترامى يحملون ذلك السم

الحلو و رجال وما هم رجال وراقصة ترقص رقصة هى اشبة برقصة الموت الاخير على عزف شيطان متخفى .

شئ ما جعله يشمئز من المنظر شئ من داخله يشع نورا بصيص خير يجعله يكره ما يراه فيسمع صوت اصدقائه ينادونه و يشاورن له حتى يأتى لمشاركتهم فأقترب منهم محاولا اغاثتهم ومالبث ان نطق فقالوا له الم ترحب بصديقنا الجديد ؟

فألتفت و رأى رجل ذات الشعر البنى لا يضاهيه فى شياكته أحد من الحاضرين تسبقه رائحة عطر تنم عن ثمنها فضلا عن ملابسه (السينيه) يرتدى البدلة السوداء والجرافته الحمراء ماسكا البيب فى يده

يوم المحاكمه:

رأت أبنها يأتيها من بعيد يرتدى جلباب أبيض مبتسم الوجة يشع نورا من صدره ذلك النور الذى لا ينبع ألا من أصحاب القلوب البيضاء كقلبه .تنتفض مندهشة :

أبنى أنت عايش ، ازاى انت مش مت_

فلا يرد عليها ألابتلك ألابتسامة التى كانت لا تخلو من وجهه أبدا فتسمع صوت ما لا تعرف مصدره فلا تهتم .. فيبتعد عنها أبنها وتنادى عليه بصوت عال ولا يسمعها وسار بعيدا حتى تلاشت صورته بين الضباب فيزداد الصوت علو فأنتبهت أليه أنه المنبه المزعج الذى حرمها من إكمال حلمها الذى أنتظرته

طويلا فمنذ مقتله تمنت لو ان تراه ولو مرة واحدة فى الحلم ، فتلتفت الى صورة أبنها المجاورة للمنبه فتحتضنها .

فاستيقظت تغمرها السعادة لرؤيته أخيرا فى الحلم ولان اليوم ستشفى غليلها من قاتل أبنها وتنطفئ النار المشتعلة فى قلبها ولا تخمد ابدا اليوم الذى ينصفها فيه قانون الارض عالارض .. وسارت مستبشرة خير لهذه الأسباب وكأنها ستستعيد أبنها اليوم.

ولاول مرة يغمرها النشاط منذ مقتل إبنها، تتجة سريعا نحو الدولاب لتلتقط سريعا ملابسها بعد أن توضأت وصلت الفجر وركعتين لله وتدعوه بان يحكم على قاتل أبنها اليوم بالاعدام أرتدت معطفها وأتجهت سريعا ألى قاعة المحكمة.

فى مدرجات القاعة تقام الجلسة النهائية للحكم جلست مرتبكة وتنظر إلى ساعة يديها تنتظر القاضى او بمعنى أخر بالنسبة لها (رجل العدل) وتنظر ألى قاتل إبنها نظرة تمتزج فيها معانى الألم والحزن والإنتقام وينظر الجانى أليها نظرة بها لا مبالاة وتحدى وأبتسامة صفراء.

فيدخل القاضى وفى يده أوراق القضية وبعد المقدمات المملة التى عادة ما يتفوه بها القضاها التى كادت أن توقع بقلبها مرت عليها الدقائق كدهور وتمنت لو صرخت فى وجهة لعدم صبرها على الحكم المنتظر ولكنها كتمت شعورها .

والان وقد جاءت اللحظة الحاسمة لحظة الحكم بالنطق فيزداد الصمت فى القاعة وترتفع دقات قلبها يكاد أن يسمعها المجاورون لها فينطق القاضى : لقد حكمت المحكمة حضوريا على المتهم ....." بالبراءة